

تحقيق

متفرقات

تواصل الاحتفالات بمئويّة يوم المرأة العالميّ

شدّت حملة «جنسيّتي حقّ لي ولأسرتي» على أهميّة مطلب الدولة المدنية، معلنة تأييدها ومشاركتها في التحركات الأيالة إلى تغيير النظام السياسي - الطائفي السائد، وذلك ضماناً للمساواة وللحقوق. وللناسبة، نظمت جمعية عمل تنموي بلا حدود - نبع وجمعية المرأة الخيرية ومركز الأطفال والفتوة ندوة في مخيم شاتيلا، ناقشت الأوضاع والتحديات التي تواجه المرأة اللبنانية والفلسطينية والعربية. ودعت عبير قاسم، باسم الجمعيات المنظمة، الشباب الفلسطيني إلى تمزيق اتفاق أوسلو والتخلص من كل الأطقم السياسية المهترئة وإحاقها بمثيلاها العربية. بعدها، تحدثت لينا أبو حبيب المديرية التنفيذية لمجموعة الأبحاث والتدريب للعمل التنموي، عن الإنجازات التي تحققت عبر نضالات النساء في العديد من الأقطار العربية، وأن حملة جنستي - حق لي ولأسرتي قد ساهمت في بلورة الحق بالمساواة بين الرجل والمرأة في منح الجنسية لأولادهما، معتبرة أن إعطاء الأجنبي المتزوج بلبنانية حق الحصول على إقامة مجاملة هو خطوة بالاتجاه الصحيح، لكنها غير كافية.

وفي صور، أقام اتحاد بلديات قضاء صور ومركز الخدمات الإنمائية وتجمع المؤسسات الأهلية في مركز باسل الأسد الثقافي، احتفالاً برعاية عقيلة رئيس مجلس النواب رندة بري، التي قدمت دروعاً تقديرية لسيدتين معمرتين من عوائل الشهداء اللبنانيين والفلسطينيين.

خيمة ضد الطائفية في صور

يحول الطقس العاصف المستمر حتى نهاية الأسبوع دون تبيان الحجم الحقيقي لمؤيدي نصب خيمة اعتصام دائم ضد النظام الطائفي في مدينة صور (آمال خليل). فالعدد حتى مساء أمس كان لا يزال مقتصر على مجموعة الشباب الذين تنادوا إلى اجتماع مساء أول من أمس عبر مجموعة إسقاط النظام الطائفي - فرع صور، ليتباحثوا في الخطوات التي تعينهم جغرافياً، إلى جانب مشاركتهم في تظاهرة الأحمدين وخيمة الاعتصام في صيدا، فقرروا نصب الخيمة فوراً على دوار الاستراحة وهكذا كان. تدخلت في البدء شرطة بلدية صور لتحذّهم من نصب الخيمة من دون الاستحصال على إذن من البلدية. وقد أصّر أصحاب الخيمة على نصبها ورفع العلم اللبناني في مقدمها، وابتوا ليلتهم الأولى فيها بما تيسّر من حاجيات بسيطة وفروها من جيبهم الخاص. وصباح أمس، توجه وفد منهم إلى البلدية التي لم تسمح لهم بالتخييم فحسب، بل بالاستفادة من شبكتي الماء والكهرباء أيضاً، إلى جانب إعطاء الإذن بتشغيل أجهزة الصوت لإطلاق الأناشيد الوطنية، لكن من دون التسبّب بإزعاج المواطنين.

وبحسب أحد المشاركين في الاعتصام، يشير الطالب مهدي كريم إلى أن الخيمة ستدشّن أنشطتها بدءاً من نهاية الأسبوع عبر اعتصام شعبي قد يلحق بندوات وحوارات في الأيام المقبلة حول الهدف الذي أنشئت من أجله الخيمة.

الثلوج على 800 متر

توقّعت مصلحة الأرصاد الجوية في إدارة الطيران المدني أن يكون الطقس اليوم غائماً وممطراً، مع عواصف رعدية محلية ورياح ناشطة وبقاء درجات الحرارة منخفضة. ويتوقع تساقط الثلوج ابتداءً من 800 متر وخصوصاً في المناطق الشمالية. ووزعت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي برفقية عن حال الطرق الجبلية المقطوعة وهي: عيون السيمان حدث بعلبك، فاريا ساحة وردة، المنيطرة حدث بعلبك، معاصر الشوف كفريّا، عيناتا - الأرز، أفقا - عيون السيمان، الأرز - عيناتا، الهرمل.



أكد محمود عباس أن الطبابة من مسؤولية الأونروا، لا من مسؤولية منظمة التحرير (خليل الهويدي - أ ف ب)

اللاجئون الفلسطينيون: «الشعب يريد إصلاح الأونروا»

عزام. يضيف عزّام إن «كلام مدير الأونروا معنا لم يتجاوز التنفيس والتخدير، لذا قررنا المضيّ في هذا الأمر ودعم اللجان الشعبية والأهلية في تحركها». هكذا، نال التحرك دعم كل من تحالف القوى الفلسطينية وحركة فتح بشخص منير المقدم. القائد العام لكتائب شهداء الأقصى حورب من أبناء حركته الذين لم يساندوا تحركه لأن «القرار عند الحركة هو أن تكون الساحة اللبنانية هادئة»، كما يقول أحد المتابعين للتحرك والذي رفض الكشف عن اسمه. لكن الضغوط التي مورست على المقدم لحته على عدم المشاركة في النشاط أو إغائه لم تجد نفعاً معه، حتى وصلت الأمور إلى حد اتصال رئيس السلطة الفلسطينية، المنتهية ولايته، محمود عباس شخصياً بالمقدم «للاستفسار عن التحرك»، بحسب المقدم. يضيف: «لم يطلب الرئيس إغناء النشاط أو تأجيله، بل كان الحديث عن الوضع المزري الذي يعيشه أبناء المخيمات، وضرورة توفير الطبابة للاجئين، وأكد أن موضوع الطبابة هو من مسؤولية الأونروا، لا من مسؤولية منظمة التحرير». لكن ما سبب التحرك في التوقيت الحالي؟ وهل هو لـ«تنفيس» ما قد يقوم به شباب المخيمات يوم 15 آذار الذي سيشهد تحركات شبابية مطالبة بإنهاء الانقسام في الداخل الفلسطيني؟ يجيب عزّام إنه «لرابط بين التظاهرتين، وإن الاتفاق على التحرك أمام الأونروا حصل مسبقاً، كما أن اعتصامنا ضد الوكالة هو بسبب قضية مطلية اجتماعية، أما مسيرة 15 آذار فهي مطلب سياسي نؤيده». هل ستقوم حركة حماس بأي نشاطات مؤيدة لهذه المسيرة في المخيمات؟ يقول عزّام إن «المسيرة شبابية، وللأفراد حرية المشاركة في مثل هذه الأنشطة، ونحن مستعدون لسماع آرائهم وتقديرها، ثم إننا نسير باتجاه واحد لدعم القضية الفلسطينية».

بدوره، يعزو المقدم التحرك إلى الواقع المعيشي المزري الذي يعيشه أبناء المخيمات، مستشهداً بحالة الطفل الفلسطيني محمد طه الذي توفي أمام مستشفى في صيدا أول من أمس، والذي رفضت المستشفى استقباله بسبب عدم توافر المبلغ اللازم لذلك. وعن ارتباط الاعتصام أمام الأونروا بتحرك 15 آذار، يقول المقدم إن «التحرك ليس مرتبطاً بأي تحركات قد يقوم بها الشباب الفلسطيني، بل إننا نعتصم لنطالب بالخدمات التي هي من حق الشعب الفلسطيني أن ينالها حين عودته إلى دياره». ويشير إلى أن التحرك المقبل التي قد يساند تحرك 15 آذار هو «مسيرة العودة التي يجري العمل عليها بصورة جديدة، عبر التوجه إلى الحدود الفلسطينية من المخيمات والبلدان التي تحيط بفلسطين لتحريرها».

«الشعب يريد الحقوق الاجتماعية، الشعب يريد العيش بكرامة، الشعب يريد العودة إلى فلسطين، الشعب يريد إنهاء الهدر والفساد، الشعب يريد مدافن لموتاه».

أما الباصات التي ستنقل اللاجئين من مخيمات بيروت وصيدا فقد استؤجرت هي الأخرى. كذلك، حدّد المنظمون الخطوات التي سيقومون بها في الأيام المقبلة في حال عدم تجاوب الأونروا مع مطالبهم. تحركات ستكون على شكل اعتصامات مفتوحة وخيم ستنصب أمام المراكز الطبية للأونروا داخل المخيمات وأمام مركزها الرئيسي. لكن من هم منظمو الاعتصام، ولماذا قرروا التحرك الآن؟ ببساطة، هم اللجان الشعبية والمؤسسات والمنظمات الأهلية في المخيمات التي وضعت خطة للتحرك والاعتصام ضد الأونروا. وتواصلت اللجان مع مسؤولي قوى التحالف وفصائل منظمة التحرير، فوجدنا بعد كل اجتماعاتنا أن الوعود كثيرة، لكن الإنجازات قليلة»، يقول مدير مكتب شؤون اللاجئين في حركة حماس ياسر

يعتصم اللاجئون الفلسطينيون، غداً، أمام مبنى وكالة الأونروا في منطقة بئر حسن. وقد توحدت جهود اللجان الشعبية المنقسمة بين تحالف القوى ومنظمة التحرير تحضيراً للاعتصام الذي سيتحول مفتوحاً إذا لم تستجب الوكالة للمطالب

قاسم س. قاسم

كان من المفترض أن يتوجه موظفو الأونروا، صباح غد الجمعة، إلى مقر الوكالة في بئر حسن لمزاولة أعمالهم كالمعتاد. وفي تمام الساعة العاشرة، ستصل إلى مسامعهم أصوات هتافات مرتفعة «الشعب يريد إصلاح الأونروا». عندها سيتساءل الموظفون، في ما بينهم، عما يجري خارج الأسوار الاستثنائية «هل وصلت الثورات العربية إلى عقر دارنا؟». لحظات، ويستوعب موظفو الوكالة المفاجأة: لاجئون فلسطينيون أتوا من مختلف المخيمات للاعتصام أمام مركز الأونروا. مطلبهم معروف: تحسين الخدمات المقدمة إليهم. يستمر الاعتصام ساعة، تلقى فيه كلمة تشرح المطالب، ثم ترفع مذكرة إلى إدارة الأونروا، يتسلمها المدير العام للوكالة سلفا توري لومباردو بنفسه أو ممثل عنه كما جرت العادة خلال الاعتصامات السابقة، أو قد يكون أحدهما موجوداً بين المعتصمين، للوقوف عن كذب على أحقية المطالب.

السياروي المذكور كان قاب قوسين أو أدنى من تحقيقه، وكان المنظمون يعتمدون في اعتصامهم على السريّة للحفاظ على عنصر المفاجأة الذي خسروه، بعد حدوث تسريب إعلامي عن النشاط. تدارك المنظمون الصفة التي نالوها. بحثوا عن سرب الخبر، ليكتشفوا أن «ممثلي فصائل منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان هم من فعل ذلك بعد اجتماع عقده في مخيم المية ومية وذلك لإجهاض النشاط في مهده»، كما يقول القائد العام لكتائب شهداء الأقصى منير المقدم في اتصال مع «الأخبار». ويعزو المقدم سبب طلب فصائل المنظمة تأجيل الاعتصام أو إغائه إلى عدم إشراكها في التنظيم. هكذا، اجتمع المنظمون مجدداً أول من أمس ليقرروا ما إذا كانوا سيسببون في الموعد الذي حددوه سابقاً أو لا، فاقروا بالإجماع الاستمرار في الاعتصام بعدما وضعوا للمسات النهائية له، وطبعوا اللاتفات واتفقوا على الشعارات ومنها:

الوكالة «ما خصها»



استغرقت مديرة قسم الإعلام في وكالة الأونروا، هدى سمرا صعيبي، تحميل الوكالة مسؤولية وفاة الطفل الفلسطيني محمد طه، مشيرة إلى أن المعلومات الإعلامية عن هذا الموضوع تضمنت جملة مغالطات. وأكدت سمرا أن «لا شيء يمكن أن يعوض خسارة محمد، والأونروا وفرت للعائلة كل الوسائل والموارد المتاحة لمعالجة الطفل بالطريقة التي يستحقها. وعندما جاء والد الطفل إلى عيادة الوكالة، أخذ تحويلاً إلى مستشفى صيدا الحكومي حيث جرى إسعافه، لكن بسبب عدم توافر أي آلة تنفس شاعرة في العناية الفائقة في المستشفى، جرى نقل الطفل إلى مستشفى دلاعة حيث توفي قبل دخوله إليها».



SHARM EL SHEIKH

5 Days Full Package

Direct Flight
21 - 25 April

\$ 825

All Taxes Included

Beirut Down Town 01 972 111 Saida 07 729 111
tours@barakat.travel www.barakat.travel